

42- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:03

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد ورد في القرآن الكريم الترغيب في دعاء الله باسمائه الحسنى العظيمة. والتحذير الشديد من سبيل الملحدين في اسمائه - 00:00:45

وان الله سيحاسبهم على ذلك الحساب الشديد وذلك في قوله سبحانه وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ولذا فانه يتتأكد على كل مسلم ان يعني باسماء الله الحسنى وفهمها فهمها صحيحاً بعيداً عن سبيل الملحدين - 00:01:05

فهمها صحيحاً بعيداً عن سبيل الملحدين في اسماء الله. الذين توعدهم الله في هذه الآية بقوله سيجزون ما كانوا يعملون وتوعدهم في آية اخرى بقوله ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخرون علينا افمن يلقى في النار خيرا - 00:01:32
امن يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير والالحاد في اسماء الله الحاد في آياته ايها الاخوة لقد دلت الآية الكريمة المتقدمة على ان اسماء الله كلها حسنى. اذ ان الله تبارك وتعالى - 00:01:52

ماله وجلاله وجماله وعظمته لا يسمى الا بحسن الاسماء. كما انه لا يوصف الا بحسن الصفات ولا يثنى عليه الا باكمال الثناء وحسناته واطيبيه اسماؤه جل وعلا هي احسن الاسماء واكملها. وليس في الاسماء احسن منها ولا يقوم غيرها مقامها ولا يؤدي - 00:02:14
معناها ولا يسد مسدها وقد وصف الرب تبارك وتعالى اسمائه بانها حسنى في القرآن الكريم في اربعة مواضع في الآية المتقدمة وفي قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقوله الله لا الله - 00:02:40

الا هو له الاسماء الحسنى. وقوله هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى. فهذه اربعة مواطن في القرآن الكريم وصفت فيها اسماء الله تبارك وتعالى بهذه الصفة العظيمة. والحسنى في اللغة جمع احسن وليس جمع حسن. فهي - 00:03:00
احسن الاسماء واكملها واعظمها. كما قال الله تعالى ولله المثل الاعلى. اي له سبحانه الكمال الاعظم في ذاته واسمائه وصفاته. ولذا كانت اسماؤه احسن الاسماء واسماء الله انما كانت حسناً لكونها قد دلت على صفة كمال عظيمة لله. فانها لو لم تدل على صفة لم - 00:03:23

تكن حسناً ولو دلت على صفة ليست بصفة كمال بل كانت علماً محضاً لم تكن حسناً ولو دلت على صفة ليست بصفة كمال بل اما صفة نقص او صفة منقسمة الى المدح والقدح لم تكن حسناً - 00:03:50
فاسماء الله جميعها دالة على صفات كمال ونوعوت جلال عظيمة للرب تبارك وتعالى وكل اسم منها دال على معنى من صفات الله ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الآخر - 00:04:08

الرحمن مثلاً يدل على صفة الرحمة والعزيز يدل على صفة العزة والخالق يدل على صفة الخلق والكريم يدل على صفة الكرم والمحسن يدل على صفة الاحسان وهكذا وان كانت جميعها متفقة في الدلالة على الرب تبارك وتعالى. ولهذا فهي من حيث دلالتها

ومن حيث دلالتها على الصفات متباعدة. بدلالة كل اسم منها على معنى خاص مستفاد منه. قال العلامة ابن القيم رحمه الله اسماء الرب تبارك وتعالى كلها اسماء مدح ولو كانت الفاظاً مجردة لا معانٍ لها لم تدل على المدح - 00:04:50

وقد وصفها الله بانها حسنة كلها. فقال والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذرعوا الذين يلحدون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون. فهي لم تكن حسنة لمجرد اللفظ بل دلالتها على اوصاف الكمال. ولهذا - 00:05:13

فلما سمع بعض الاعرابي قارئاً يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسباً نكالاً من الله والله غفور رحيم قال ليس هذا كلام الله تعالى. فقال القارئ اتكذب بكلام الله تعالى؟ فقال لا ولكن ليس هذا بكلام الله - 00:05:33

فعاد القارئ الى حفظه وقرأ والله عزيز حكيم. اي قرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالاً من الله والله عزيز حكيم. فقال الاعرابي صدقت. عز حكم فقط. ولو غفر ورحم لم - 00:05:56

ما قطع ولها اذا ختمت اية الرحمة باسم عذاب او بالعكس ظهر تناقض الكلام وعدم انتظامه. انتهى كلامه بهذا يتبين ايها الاخوة ان فهم اسماء الله الحسنة والعلم بمعانيها اساس لا بد منه لتحقيق قول الله والله الاسماء الحسنة فادعوه بها - 00:06:16

فدعاء الله باسمائه الذي امر الله به في هذه الاية انما يكون ويتحقق اذا علم الداعي معاني هذه الاسماء دعا الله بها فان لم يكن عالماً بمعانيها فانه قد يجعل في دعائه الاسم في غير موطنها. كأن يختتم طلب الرحمة باسم العذاب او - 00:06:39

بالعكس في ظهر التناقض في الكلام وعدم الانتظام. ومن يتدبّر الادعية الواردة في القرآن او في سنة النبي عليه الصلاة والسلام يجد ان ما من دعاء منها يختتم بشيء من اسماء الله الحسنة الا ويكون في ذلك الاسم ارتباط - 00:07:00

مع الدعاء المطلوب. كقول الله تعالى ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وقوله ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. وقوله ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خير الفاتحین. ونحو ذلك - 00:07:20

من الايات ثمان دعاء الله باسمائه يتناول دعاء المسألة ودعاء الثناء ودعاء التعبد. وفي بيان ذلك يقول ابن القيم رحمه الله وهو سبحانه يدعو عباده الى ان يعرفوه باسمائه وصفاته ويثنوا ويثنوا عليه بها - 00:07:40

ويأخذوا بحظهم من عبوديتها وهو سبحانه يحب موجب واجب اسمائه وصفاته فهو عليم يحب كل جواد. وترحب الوتر جميل يحب الجمال. عفو يحب العفو واهله. حبيبي يحب الحياة واهله. بر يحب الابرار. شكور - 00:08:03

يحب الشاكرين. صبور يحب الصابرين. حليم يحب اهل الحلم الى اخر كلامه رحمه الله ثم ايضاً ايها الاخوة من اهم ما ينبغي ان يتتبّعه له المسلم في هذا الباب العظيم. ان يحذر اشد الحذر من سبيل الملحدين في اسماء الله - 00:08:29

الذين توعدهم الله في هذه الاية بانهم سيجزون ما كانوا يعملون. وهم اصناف وانواع جمعهم وصف الحادي وتفرقهم طبعاً هذا الموضوع الهام سيكون الحديث في الحلقة القادمة ان شاء الله. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:08:51

وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيراً والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:09:13

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:09:56